

## تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري للأسر الريفية بمحافظة الإسماعيلية

أماني على فيصل أحمد<sup>١</sup>

### الملخص العربي

استهدف البحث التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وكذلك تحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي، والتعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري، وتحديد المتغيرات المرتبطة والمحددة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري، وتحديد المعوقات التي تواجه الأسر الريفية في توجيه أفرادها نحو الاستخدام المناسب لهذه الوسائل. وقد تطلب ذلك تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية، وأجريت الدراسة على ثلاث قري وهي قرية أبو عاشر، والجزيرة الخضراء، والملاك بمركز النمل الكبير بمحافظة الإسماعيلية على عينة من الأسر الريفية بلغ قوامها ٣٥٩ مفردة. وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية منها التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل الثبات، ومعامل الارتباط البسيط ومعامل الانحدار الخطي المتعدد والانحدار التدريجي المساعد لتحليل بيانات البحث.

وكان من أهم نتائج البحث ما يلي:

١- توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها بعض الآثار السلبية والإيجابية على الأسرة الريفية من وجهة نظر الباحثين، حيث ذكر الباحثون إحدى عشر أثراً سلبياً جاء في مقدمة هذه الآثار وجود جيلاً من الشباب والأطفال يعانون من الوحدة والعزلة بمتوسط حسابي قدره ٢,٦٠ درجة، كما ذكر الباحثون اثني عشر أثراً إيجابياً لها كان أهمها كما ذكرها الباحثون تبادل الآراء والأفكار حول موضوع معين أو قضية معينة بمتوسط حسابي قدره ٢,٣٨ درجة.

٢- ذكر الباحثون أن الأسرة الريفية لها عشرة أدوار تقوم بها للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كان أهم هذه الأدوار وجاء في المقدمة توجيه الأبناء في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة هادفة بنسبة (٨٨,٣٠%) من الباحثين.

٣- ذكر الباحثون أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثراً على التماسك الأسري في زيادة المشكلات والخلافات الأسرية، وكذلك كان لها أثر سلبي على الأدوار الأسرية مما يؤدي إلى ضعف التماسك بين أفراد الأسرة.

٤- أوضحت النتائج أن هناك عدد من المتغيرات كانت ذات علاقة معنوية إيجابية وتسهم في تفسير التباين في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو ٦٤,٩% والمتغيرات هي عدد الغرف بالمنزل، عدد استخدام المواقع الاجتماعية، عدد أجهزة التليفون داخل الأسرة، الدخل الشهري، الانفتاح الحضاري.

٥- وذكر الباحثون عشرة معوقات تواجه الأسرة في توجيه أفرادها نحو الاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي كان أهم هذه المعوقات صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، السلبيات/الإيجابيات، التماسك الأسري، الأسر الريفية، محافظة الإسماعيلية.

### المقدمة

يشهد العالم في وقتنا الحاضر العديد من التغييرات المتلاحقة نتيجة التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات، وكان من أبرزها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد قدمت هذه الوسائل إيجابيات كثيرة سواء

معرفة الوثيقة الرقمية: 10.21608 /asejaiqsae.2025.417881

<sup>١</sup> مدرس الاجتماع الريفي بكلية الزراعة- جامعة قناة السويس-

كلية الزراعة بالإسماعيلية.

استلام البحث في ٠٥ فبراير ٢٠٢٥، الموافقة على النشر في ١٧ مارس ٢٠٢٥

- ١- ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٢- ما دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم ببرامج التواصل الاجتماعي؟
- ٣- ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التماسك الأسري بمنطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٤- ما المتغيرات المرتبطة والمحددة لدرجة التماسك الأسري بمنطقة الدراسة؟
- ٥- ما المعوقات التي تواجه الأسر الريفية في توجيه أفرادها للاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

### الأهداف البحثية

- ١- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين.
- ٢- تحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي.
- ٣- تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري بمنطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين.
- ٤- التعرف على المتغيرات المرتبطة والمحددة لدرجة التماسك الأسري بمنطقة الدراسة.
- ٥- تحديد المعوقات التي تواجه الأسر الريفية في توجيه أفرادها للاستخدام المناسب لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

مفهوم التواصل الاجتماعي:

لقد وجد اختلاف حول مفهوم التواصل الاجتماعي نظراً لتباين التوجهات والآراء حول المفهوم، حيث عرف هذا المفهوم على أنه بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بالاتصال

للفرد أو للأسرة، ولكن الإسراف في استخدامها أدى إلى العديد من المشكلات ومن بينها المشكلات الأسرية؛ وقد ترتب على ذلك اضطراب في العلاقات الأسرية بين الآباء وأبنائهم، وكذلك بين الزوجين مما أدى إلى غياب عملية الضبط الاجتماعي، نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إبراهيم، ٢٠٠٦: ص ٢٣٥). ومن هنا أصبحت الأسرة أسيرة لوسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي أدى إلى خلل في العلاقات الأسرية وتماسكها (العفيفي، ٢٠٢٤: ص ٧٦).

ولأهمية هذا الموضوع تم محاولة استقصاء عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، لكي يتضح أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة حيث أكدت دراسة الخريف وآخرون (٢٠١٩) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مبالغ فيها أصابت العلاقات الأسرية بالضعف، كما أن هناك بعض الدراسات مثل دراسة المجالي (٢٠٠٧)؛ والحارثي (٢٠١٨) أكدت أن الاستخدام المفرط للأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى انهيار العلاقات، كما أشارت دراسة الشهري (٢٠١٤) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يشكل أضراراً كبيرة على الأسرة ويهدد تماسكها، ومن هنا تبين لنا بناءً على هذه الدراسات أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على الأسرة وتماسكها، حيث أن هذه الوسائل عملت على أن يكون هناك فجوة بين أفراد الأسرة، وأدت إلى زيادة الخلافات الأسرية، وذلك لفت انتباهنا إلى دراسة هذا الموضوع لأهميته وتأثيره على الأسرة التي هي نواة المجتمع؛ وعليه انطلقت المشكلة البحثية من التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين؟ وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية التي من خلالها يمكن الإجابة على هذا التساؤل وهي:

ويرى عبد المعطي (٢٠١٣: ص ٧٧) بأنها تقوم على إنشاء شبكات اجتماعية من المترددين عليها من انحاء العالم وهذه المواقع تسمح لأفرادها أن يعبروا عن أنفسهم وميولهم واتجاهاتهم للآخرين.

ويعرفها الفرجاني (١٤٠٢: ص ٧٥) بأنها منظومة من المواقع الإلكترونية والمواقع الفعالة، والتي تتيح التواصل بين الأفراد المستخدمين لها، وتسمح للمشاركين فيها إنشاء منصات خاصة، وتضم أعضاء آخرين مستخدمين ويقوم المشترك بإنشاء روابط وعلاقات معهم ضمن نظام محدد، ويتم بينهم تبادل المعارف والخبرات والاهتمامات.

وتستنتج الباحثة بناءً على التعريفات السابقة التعريف التالي لوسائل التواصل الاجتماعي "بأنها نظام اجتماعي إلكتروني يسمح للمستخدمين له التفاعل مع بعضهم البعض وذلك من خلال مشاركة الفيديوها والصور والتعليقات عليها، وهذه المواقع متعددة منها الفيس بوك، والانستجرام، وتويتر، والواتساب إلى غير ذلك من المواقع الإلكترونية لشبكة التواصل الاجتماعي.

#### أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

يذكر عبد اللطيف (٢٠١٦: ص ١٩) أن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي تبرز في أنها وسيل من وسائل التعبير عن الرأي، كما أنها طريقة تؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية.

ويذكر مغازي (٢٠١٩: ص ٣٣) أن أهميتها تتمركز حول التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، كما أنها ليست مجرد مواقع افتراضية بل هي مساحات شبه واقعية حيث يتفاعل الأفراد من خلالها ويدخلون في علاقات اجتماعية منتظمة ومعقدة.

ويرى العمران (٢٠١٨: ص ٢٤) أن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ليس مجرد تبادل الآراء بل تقدم حلول ومقترحات لبعض القضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية،

والتواصل بهدف تبادل الآراء حول موضوع معين أو قضية معينة (ورقلة، ٢٠١١: ص ١٥). ويعرف أيضاً على أنه شبكة اتصالات عالمية ضخمة تحتوي على ملايين من أنظمة الحاسب الآلي، ومتصلة مع بعضها البعض من خلال خطوط هاتفية على مدار الساعة، يحصل المستخدم من خلالها على خدمة الصوت والصورة والمعرفة والاتصال مع الآخرين (مسعودان ووارم، ٢٠١٥: ص ٢١).

وتعرفها البدرية (٢٠١٦: ص ١٦) بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، تساعد الأعضاء التي لهم نفس الميول والاتجاهات على تكوين نظام اجتماعي إلكتروني يمكن من خلاله تبادل الآراء والمعلومات.

ويرى المنصور (٢٠١٢: ص ٢٥) بأنها شبكة مواقع فعالة تمكن مجموعة من الأصدقاء من الاتصال ببعضهم البعض سواء هذا الاتصال يكون مرئي أو صوتي أو الاثنين معاً وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي تقوي العلاقة بينهم. وعرفها عوض (٢٠١٣: ص ٢٣) بأنها شبكة تفاعلية اجتماعية تسمح لمستخدميه بالتواصل في أي وقت وفي أي مكان في أنحاء العالم.

وتعرف بأنها خدمات مقدمة للأفراد عبر شبكة الإنترنت تساعد الأفراد في تبادل الاتصالات ومعرفة اتصالات الآخرين وقبولها أو رفضها (القببسي، ٢٠١٤: ص ٣٢). ويعرفها عبد الباقي (٢٠١٥: ص ٦) بأنها أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عبر شبكة الإنترنت، وهذه المواقع تتزايد وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات ومع من هم في نطاق الشبكة.

ويذكر عبد الباقي (٢٠١٥: ص ٦) بأنها عبارة عن مواقع وخدمات إلكترونية الهدف منها سرعة توصيل المعلومة على نطاق واسع، وهذه المواقع تتزايد وتتفاعل مع الفرد خلال إمداده بالمعلومات.

- خدمة تكوين المجموعات.
- خدمة الصور والفيديوهات والألبومات.
- خدمة الصفحات الشخصية.
- خدمة تكوين أصدقاء جدد.

وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من المزايا كما ذكرها عارف (٢٠١٦: ص ص ٢٥-٢٧) وهي:

- ١- التنوع وتعدد الاستعمالات: حيث لها استعمالات كثيرة ومتنوعة.
- ٢- التفاعلية: فهي تعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- ٣- العالمية: فهي لا تقيد بحدود جغرافية أو مكانية، حيث أن الفرد يتواصل مع الآخرين في أي مكان في العالم على مدار الساعة.
- ٤- بسيطة وسهلة الاستخدام: فهي ليست معقدة بل يستطيع الفرد الأمي أن يتعامل معها بسهولة.
- ٥- اقتصادية: حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر الوقت والجهد والأموال وهي ليست حكراً على أصحاب الأموال أو فئة دون أخرى.

#### سلبيات ومخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة:

أن برامج التواصل الاجتماعي لها العديد من المميزات والفوائد، فأن لها أيضاً العديد من السلبيات والمخاطر على الأسرة، حيث ذكر مطالعة، والعمرى (٢٠١٨: ص ص ٩٩-١٠٠) بعض السلبيات والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها أسرة نتيجة الاستعمال السيئ والخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي كان أبرزها ما يلي:

- ١- زعزعة الاستقرار والأمن: حيث أن هذه المخاطر تعطي فرصة للمشاركين إلى الاطلاع واختراق حياة الآخرين ومعرفة أسرارهم وخصوصياتهم، مما يؤدي إلى زعزعة وعدم الاستقرار بين أفراد المجتمع، مما يؤدي ذلك بشكل سلبي على الأمن الاجتماعي للأفراد.

حيث أنها تستفيد من تجمع الأفراد ذوي الميول والاتجاهات وتواصلهم ببعض مما يترتب عليها:

- ظهور لغة حوار جديدة.
- ظهور أفكار ثقافية وإعلامية جديدة.
- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية وظهور إعلاميين جدد غير متخصصين.

#### مزايا مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمميزات عدة، مما جعل عدد المستخدمين لتلك المواقع يزداد وبصورة واضحة وسريعة، وهذا ملاحظ من كثرة المستخدمين لمواقع الفيس بوك والواتساب وغيرها من المواقع؛ حيث بلغ عدد هذه المواقع (٢٠٠) موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية، وقد ازداد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ؛ حيث أكدت بيانات نشرها "موقع أرقام ديجيتال" المتخصص في الشأن التقني توسع وزيادة الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كواحدة من الخدمات الأساسية على شبكة الإنترنت لتسجل مع نهاية عام ٢٠١٤ قرابة ١,٩٧ مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم، وأكدت البيانات اهتمام مستخدمي الإنترنت بمواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها المتنوعة التي تتيح التواصل الاجتماعي والمهني وإمكانيات التعبير عن الآراء ونشر المحتويات بمختلف أشكالها، وهناك دراسات تشير إلى أنه مع نهاية عام ٢٠١٤ ارتفع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصل إلى ٢,٥ مليار مستخدم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سرعة انتشار هذه المواقع وكثرة مستخدميها (المبيض، ٢٠١٦).

#### الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

- يرى العمران (٢٠١٨: ص ٢٥) أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم العديد من الخدمات كان من أهمها ما يلي:
- خدمة الإعلانات التجارية.
  - خدمة إرسال الرسائل.

بشكل منتظم، وعلى الأسرة كذلك معرفة المحيط الاجتماعي من أصدقاء وزملاء ومعارف الذين يتواصلون مع أبناءهم، غرس المبادئ والقيم الأخلاقية السليمة في نفوس الأبناء لمعرفة الحلال من الحرام والتمييز بين الخاطئ والصواب، بحيث يكون الأبن رقيب نفسه.

٣- تربية الأبناء على الصدق وعلى مبادئ الأمانة والصرامة في الكلام، وكذلك توجيه الأبناء على استخدام هذه المواقع فيما هو مفيد وفي أوقات محددة دون أن يكون ذلك على حساب الواجبات المنزلية والمسؤوليات المختلفة.

#### أهم وسائل التواصل المنتشرة:

يوجد أشكال عديدة لمواقع التواصل ولكن من أبرزها وأكثرها استخداماً كما ذكر كامل (٢٠١٥: ص ١٣٠) هي: الواتساب، والفيس بوك، واليوتيوب، وسناب شات، والانستجرام، ومنصة X (توتير سابقاً).

#### ثانياً: التماسك الأسري:

#### مفهوم التماسك الأسري:

يعرف فرحات (٢٠١٤: ص ١٦) التماسك الأسري بأنه القدرة على تحقيق رغبات أفراد الأسرة وقوة ومتانة العلاقات بين الزوجين والأبناء بعضهم البعض ومع الآباء، حيث يسود الاحترام والتقدير والحب بين الجميع ويكون لديهم القدرة على مواجهة المشكلات بصورة جماعية.

ويعرف أيضاً على أنه العلاقة الأسرية القوية والناجحة بين أفراد الأسرة، ويكون أساس هذه العلاقة الحب والعاطفة والمودة، والتفاعل الدائم بينهما لتحقيق أهداف ورغبات أفرادها (أحمد، ٢٠١٧: ص ٢١).

ويعرفها إمام (٢٠١٣: ص ٦٩) هي العلاقة الطيبة بين الزوجين التي يسودها الحب والمودة ويسعى الطرفين من خلالها لإشباع حاجاتهم الأساسية وتحقيق مقاصد الزواج لتحقيق السعادة الزوجية.

٢- الكذب والخداع: حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الكذب والخداع وإخفاء الحقائق بين الناس، وذلك من خلال استخدام أسماء وهمية وانتحال صفة الغير من أجل تحقيق بعض المكاسب.

٣- أحياناً تساعد على نشر التطرف: حيث أن هذه المواقع تساعد أصحاب الأفكار المتطرفة من نشر الأفكار الهدامة والمضلة بكل سهولة ويسر مما يضر بالأفراد والمجتمع على حد سواء.

٤- ضعف النظام الاجتماعي: أحياناً يتعرض المستخدمون لهذه المواقع إلى بعض القيم والسلوكيات التي لا تتناسب مع عادات وقيم المجتمع، مما قد يتسبب في ضعف العلاقات داخل الأسرة، وربما تفسد العلاقة بين الأبناء وآبائهم والزوج والزوجة وهذا يؤدي في النهاية إلى انهيار النظام الاجتماعي لمجتمع التي نواه الأسرة.

#### دور الأسرة في مواجهة سلبيات ومخاطر التواصل الاجتماعي:

للأسرة دور عظيم ومعروف في سد احتياجات أفرادها ورعايتهم وحمايتهم من أي مخاطر وتحقيق الأمن والاستقرار لأفرادها، ولكن أحياناً تتعرض الأسرة لبعض المخاطر نتيجة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط أو سيئ.

وفي هذا الصدد يذكر حلاوة (٢٠١١: ص ص ٣١٧-٣١٩) بعض الإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية ووقاية أفرادها من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

١- تقوم الأسرة الواحدة بتكوين مجموعات تضم أعضائها وأصدقائها، وذلك لتبادل المعلومات والآراء لإشباع رغبات الأبناء في التواصل والتعارف المحدد المفيد، وبهذا الشكل تستطيع الأسرة مراقبة ومتابعة الأبناء بشكل دائم وحمايتهم من الوقوع في الانحراف.

٢- على الأسرة أن تضع قواعد عامة لأبنائها لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص وهذا يتطلب من الأسرة توجيه الأبناء باستعمال هذه المواقع

آخر غير الواقع الحقيقي أو غير المجتمع الحقيقي يسمى المجتمع الافتراضي يتواجد في هذا المجتمع أفراد عديدين من آباء وأمهات وأبناء ويتفاعلون مع غيرهم بانسياب وتلقائية دون قيود، ولكن هذه الوسائل لها إيجابيات وسلبيات على الأسرة من إيجابياتها تكوين فكر جديد، وسرعة الاتصال وتكوين معارف جدد، وتبادل الآراء والخبرات إلى غير ذلك من الإيجابيات على الفرد والأسرة، كما لها بعض الآثار السلبية على الأسرة وهي عزلة أفرادها والتوحد وانتشغال أفراد الأسرة الدائم بهذه المواقع ومضيعة للوقت والمال، وإفساد بعض العلاقات داخل الأسرة وكل هذه الآثار تؤثر على استقرار الأسرة تؤثر على استقرار الأسرة وتضعف العلاقات بين أفرادها وبالتالي تكون الأسرة مهددة بالانهيار والانحراف.

#### النظريات المفسرة للدراسة:

ترى الباحثة أن من أهم النظريات المفسرة لهذه الدراسة النظريات التالية: نظرية التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، ولنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المستحدثات لروجرز.

#### ١- نظرية التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي:

يرى أنصار هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي على الأفراد فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يناسب سياسة صاحب الوسيلة. وتبنى هذه النظرية على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائد آنذاك، وساد الاعتقاد في المجال النفسي أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي. فإذا استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون بها (الفريحي، ٢٠١٤: ص ١٥). انطلاقاً من ذلك يمكن الاستفادة من هذه النظرية أنها عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة أو تلتفت حول شخصية لها كاريزما

ومن هنا نلاحظ أن التماسك الأسري أساسه علاقات تفاعلية قوية بين الزوجين وأفراد الأسرة جميعها وهذه العلاقة يسودها الحب والمودة والتعاطف ويسعى كل طرف من أطراف الأسرة إلى تحقيق هدف مشترك وأيضاً يسعى إلى إشباع رغباته الشخصية من خلال تحقيق هدف الأسرة، وبالتالي فإن الأسرة تمثل خط المناعة للمجتمع، وهي النواة الأساسية لبناء المجتمعات فإذا استقرت الأسرة استقر المجتمع.

#### أهمية التماسك الأسري:

تتمثل أهمية التماسك الأسري كما ذكر البغدادي (٢٠١٣: ص ٣١) في أن الأسرة هي أساس المجتمع فإذا تحقق الاستقرار الأسري تحقق استقرار المجتمع.

وذكر حمريش (٢٠١٠: ص ٥٥) أن الاستقرار الأسري تتمثل أهميته في أن العلاقة الطيبة بين الأزواج المتمثلة في السكينة والمودة والحب والرحمة تتيح الفرصة إلى خلق أبناء أسوياء لديهم نفس الشعور وبالتالي يسعى كل طرف من أفرادها إلى تقوية علاقته بالآخر سواء الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت فمن هنا تخلق أسرة قوية متينة يسعى كل طرف فيها إلى إشباع رغباته من خلال إشباع رغبات الآخرين معه، ومن هنا تخلق أسرة مستقرة التي هي أساس ونواة المجتمع، وبالتالي مثل هذه الأسرة تساعد المجتمع على النمو والأزدهار.

وتقسم الأسرة إلى أربعة مستويات كما ذكرت البديرة (٢٠١٦: ص ٦٠) وهي الأسرة المترابطة، والأسرة المتشابكة، والأسرة المنفصلة، والأسرة المتباعدة، النوعين الأولين العلاقات والاتصالات فيهما قوية، والنوعين الآخرين العلاقات فيهما ضعيفة والاتصالات بسيطة.

#### تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة:

من الملاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة حيث ساهمت تكنولوجيا الاتصال الجديد وخاصة الإنترنت في وجود واقع

### الدراسات السابقة

دراسة ساري (٢٠٠٨) توصلت الدراسة إلى أن تأثير الإنترنت في الإناث كان على من تأثيره في الذكور، وكان متغيران التعليم، وعدد ساعات الاستخدام أكثر المتغيرات تأثيراً على العلاقات الاجتماعية.

دراسة (Alsharkh 2012) توصلت إلى تأثير الشبكة على الشباب وعلاقاتهم بأسرهم يتسم بالمرونة في بعض الجوانب، إلا أن مشاركة الشباب ساعدتهم على اكتساب القدرة على صنع القرار الذاتي، وقبول رأي الآخرين.

دراسة نومار (٢٠١٢) توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات على استخدام الفيسبوك، كما أظهرت الدراسة إلى أنه توجد فروق معنوية بين استخدام الذكور والإناث، وأن الأفراد الأكبر عمراً لديهم وعي عند استخدام الفيسبوك، وأظهرت الدراسة إلى أن نتيجة استخدام الفرد الفيسبوك يؤدي إلى انسحابه الملحوظ من التفاعل الاجتماعي مما يؤثر على علاقاته بالمحيطين به وخاصة أفراد الأسرة.

دراسة الحاييس (٢٠١٥) أظهرت الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك له أثر إيجابي على التفاعل الاجتماعي وعلى الجوانب الشخصية للطلبة.

دراسة المطوع (٢٠١٥) توصلت الدراسة إلى أن تأثير شبكة التواصل الاجتماعي (الواتساب) كنموذجاً أثر على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والأسرية والزوجية بصورة سلبية وغير مرضية، كما أن النسبة الأكبر من العينة (٦٠,٦%) كان عدد سنوات استخدامهم من سنة إلى ثلاث سنوات.

دراسة مسعودان ووارم (٢٠١٥) توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر على الجوانب الثقافية والاجتماعية وخاصة أثر على العلاقات الأسرية بشكل سلبي، وأن استخدام هذه المواقع بصورة كبيرة جعل أفراد الأسرة مهملين

معينة، وهذا ما نجده من بعض الشخصيات في المجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة.

### ٢- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية ما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع. فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وهذه التفاعلات لها أثارها على الأفراد والجماعات (القريشي، ٢٠١٤: ص ٤٠٣) وهي تفترض وجود فردين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية، بحيث كل فرد يحاول أن يتعرف على الآخر ومن هنا تنشأ العلاقة بينهما وبعد فترة من الزمن على نشوء هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن ذلك يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما (صادق، ٢٠١٨: ص ٣٣). وهذه النظرية تفسر طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، واستخدام الفرد لهذه الشبكات تملئ عليه معاني وقيم وأنماط سلوكية جديدة تؤثر في علاقاته على المستوى الأسري أو القربي وكذلك المستوى المجتمعي بصورة عامة.

### ٣- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز:

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لطاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، والمقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي. وقد قام روجرز بدراسات عديدة في هذا المجال، ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي، حيث تعتمد درجة انتشار المستحدثات فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي (عبد اللطيف، ٢٠١٦: ص ٢٥٨).

التواصل بعض الآثار السلبية حيث أنها قللت من عملية التواصل الاجتماعي الفعلي القائم على الحركة.

دراسة العمران (٢٠١٨) توصل الباحث إلى أن الإناث أكثر استخداماً شبكة التواصل الاجتماعي من الذكور، وإلى ارتفاع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي.

دراسة الناصر (٢٠١٩) أظهرت الدراسة إلى أن هناك تباين في مدى تأييد كل من الأب والأم والأخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات داخل الأسرة.

دراسة صميلي (٢٠٢٠) توصل الباحث إلى أن مستوى كل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية مرتفعاً، كما أنه توجد علاقة معنوية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية، كما توجد علاقة سلبية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري، ويمكن التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة عويس (٢٠٢٢) توصلت الدراسة إلى أن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء تمثلت في خلق علاقة بديلة عن العلاقة الأسرية، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، وقلة التفاعل بين أفراد الأسرة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها، وأيضاً اتفقت في بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة منها تأثيرات الإنترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي يقدمها، ودوافع استخدام الفيس بوك ومعرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والنفسية.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حجم العينة، وفي الهدف العام للدراسة، وكذلك هناك تفاوت في

بالعزلة الاجتماعية، كما أن هذه المواقع تسهم في اضطراب السلوك والأعتراب عن المعايير الاجتماعية.

دراسة البديرة (٢٠١٦) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متوسط ساعات استخدام هذه الوسائل للأبناء الذكور مع كافة أبعاد التماسك الأسري، وعلى أن استخدام هذه المواقع يؤثر على العلاقات الأسرية بشكل غير مرضي، وأوصت الباحثة بضرورة التأكيد على أهمية الجلسات العائلية ودورها في تقوية الروابط الأسرية.

دراسة Mann (2016) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الأسر ذات التوجه العائلي للتوافق والتفاعل الأسري الغير متصلين بالإنترنت كذلك وجود علاقة إيجابية معنوية بين الأسر ذات التوجه العائلي للمحادثة والتفاعل الأسري عبر الإنترنت وغير متصلين بالإنترنت.

دراسة نجونيدزجي (2016) Ngonidzashe توصلت الدراسة إلى أن الواتساب هو أكثر وسائل التواصل استخداماً، كما توجد علاقة معنوية بين وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي مع العلاقات الأسرية.

دراسة أبو سلمان (٢٠١٧) توصل الباحث إلى أنه توجد فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وترجع لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الأسرية والاجتماعية على أساس متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية.

دراسة إبراهيم (٢٠١٨) توصل الباحث إلى أنه يوجد فروق معنوية نحو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم عند الشباب موضع الدراسة وترجع إلى متغيري العمر والسنة الدراسية.

دراسة الخليفة (٢٠١٨) توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي خيار ناجح لمساندة العملية التعليمية في ظل مجتمع المعلومات المتسارع والمعرفة، وأن لمواقع



المركز تم اختيار ثلاث قرى عشوائى، فكانت القرى المختارة هي قرية أبو عاشور، وقرية الجزيرة الخضراء، وقرية الملاك.

#### شاملة البحث وعينة الدراسة:

أجري هذا البحث على جميع الأسر الريفية بالقرى الثلاثة المختارة وعليه تم حصر جميع الأسر الموجودة في القرى الثلاثة لتعتبر شاملة الدراسة، وتم حصر الأسرة عن طريق بطاقات التموين بكل قرية من مقر مكتب التموين بالوحدة المحلية التابع لها كل قرية، وعليه بلغ عدد الأسر بقرية أبو عاشور ٢٧٦٤ أسرة، وقرية الجزيرة الخضراء ١٧٤٢ أسرة، وقرية الملاك ٩٠٠ أسرة ريفية وبذلك أصبح حجم مجتمع الدراسة بالقرى الثلاثة ٥٤٠٦ أسرة. اعتبرت شاملة الدراسة وتم أخذ العينة وفقاً لمعادلة كرسيجي ومورجان التالية:

$$S = \frac{XN^2P(I-P)}{D^2(N-I) + X^2P(I-P)}$$

(Krejcie and Morgan, 1970: P 30)

وبذلك بلغ حجم العينة وفقاً للمعادلة ٣٥٩ مفردة، وتم توزيعها حسب نسبة تمثيل كل قرية في شاملة الدراسة، فكان عدد الأسر في قرية أبو عاشور ١٨٣ مفردة، وقرية الجزيرة الخضراء ١١٦ مفردة، وقرية الملاك ٦٠ مفردة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

#### أدوات جمع وتحليل البيانات:

تم إعداد صحيفة استبيان تضمنت عدداً من الأسئلة تتعلق بالمتغيرات المستقلة كما تضمنت أسئلة خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، والتماسك الأسري، وكذلك أسئلة خاصة بالمعوقات التي تواجه الأسر الريفية في توجيه أفرادها للاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، حيث تم اختبار الاستبيان على ٣٠ مفردة بقرية أبوخليفة مركز القنطرة غرب تم اختيارهم عشوائى، وبعد إجراء الاختبار المبدئي تم إجراء التعديلات اللازمة حتى تم الوصول إلى الشكل النهائي لها، وتم جمع البيانات خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٤م وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم ترميزها وتفرغها وإدخالها برامج الحاسب الآلي

المجتمعات التي طبقت فيها الدراسة سواء من حيث طبيعة الدول التي طبقت عليها الدراسة أو المجتمع وتعداده.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تناولها موضوع مهم وهو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري للأسر الريفية، حيث أن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها لم تتناول الأسرة الريفية، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات لم تبحتها تلك الدراسات كما أن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات القلائل التي تجرى على المجتمعات الريفية في حدود علم وإطلاع الباحثة على الدراسات السابقة.

#### الفروض البحثية

١- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة التماسك الأسري وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: السن، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الغرف بالمنزل، وعدد استخدام المواقع الإلكترونية، وعدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، والتردد على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والفترة الزمنية المفضلة للاستخدام.

٢- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التي تم ذكرها في الفرض السابق مجمعة وبين درجة التماسك الأسري.

ولاختبار صحة الفرضين السابقين، تم وضع الفروض الإحصائية المناظرة لها في صورتها الصفرية.

#### الطريقة البحثية

##### منطقة البحث:

أجري هذا البحث بمحافظة الإسماعيلية والتي تعد واحدة من أشهر محافظات مدن القناة، وتضم سبعة مراكز ولهذا تقرر اختيار مركز عشوائى فكان مركز التل الكبير، ومن هذا

حساب معامل الثبات للعبارة السبعة فكان ٠,٧٦، وهو معامل ثبات مقبول يصلح للقياس.

٩- التردد على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً: تم عرض قائمة على المبحوثين بها ستة أنواع من وسائل التواصل الاجتماعي وسئل المبحوث عن مدى تردده على كل وسيلة بالاختيار بين أربعة استجابات هي كثيراً، أحياناً، نادراً، لا اتردد عليها، وأخذت درجات ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب.

١٠- مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدة الاستخدام وتم التعبير عنها برقم مطلق.

١١- الفترة المفضلة للاستخدام: وتم قياسها بسؤال المبحوث عن أفضل الفترات خلال اليوم تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مقياس مكون من خمس فترات من (الفجر إلى الظهر)، ومن (الظهر إلى العصر)، ومن (العصر إلى المغرب)، ومن (المغرب إلى منتصف الليل)، أو (في أي وقت من اليوم) حيث أعطيت تلك العبارات درجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب.

١٢- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري: وتم قياسه بمقياس يتكون من بعدين رئيسيين هما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية، والبعد الثاني تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية ويتكون كل بعد من عشرة عبارات، حيث وضع أمام كل عبارة ثلاث استجابات وهي وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير، أو تأثير متوسط، أو تأثير ضعيف، وأخذت كل استجابة درجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وحسب معامل الثبات لكل بعد حيث كان معامل ثبات البعد الأول ٠,٨٣، والبعد الثاني ٠,٧٦، على الترتيب، ثم جمعت درجات كل بعد على حده بحيث تراوح المدى النظري لكل بعد ما بين (١٠ - ٣٠) درجة ثم جمعت درجات البعدين معاً لتعبر

لتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSSV23، وتم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الفا لتقدير ثبات بعض المتغيرات البحثية، ومعامل الارتباط البسيط والانحدار التدريجي الصاعد، والانحدار الخطي المتعدد.

### قياس المتغيرات البحثية:

وتم قياسها كالتالي:

١- السن: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن سنة وقت جمع البيانات وتم التعبير عنه بعدد السنوات.

٢- المستوى التعليمي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء الأمي صفر، والذي يقرأ ويكتب ٤ درجات، والمتعلم أعطي درجات تساوي عدد السنوات التي أتمها بنجاح في التعليم الإلزامي.

٣- عدد أفراد الأسرة: تم قياسها بسؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته الذين يقيمون معه وتم التعبير عنه برقم مطلق بالأعداد.

٤- عدد الغرف بالمنزل: تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد الغرف بمنزله وتم التعبير عنه برقم مطلق.

٥- عدد استخدام المواقع الإلكترونية: تم قياسها بسؤال المبحوث عن عدد المواقع التي يستخدمها بصفة مستمرة وتم التعبير عنها برقم مطلق.

٦- عدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة: تم التعبير عنها كرقم مطلق.

٧- الدخل الشهري: تم قياسه بسؤال المبحوث عن دخله من جميع المصادر المختلفة خلال الشهر سواء راتب أو ممتلكات أو عقارات وتم التعبير عنه برقم مطلق بالجنيه المصري.

٨- درجة الانفتاح الثقافي: وتم قياسه بسبعة عبارات تعبر في مجملها عن درجة تردد المبحوث على المواقع الإلكترونية والأماكن الحضرية وأخذت كل العبارات استجابات كثيراً، أحياناً، نادراً، لا وأخذت درجات ٤، ٣، ٢، ١، وتم

عن الدرجة الكلية لمقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري الذي تراوح مداه النظري ما بين (٢٠ - ٦٠) درجة وكان الثبات الكلي للمقياس ٠,٧٤، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات. ١٣- دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها: ويقصد به دور رب الأسرة في تقديم النصائح والإرشادات إلى أفراد الأسرة بطريقة الاستخدام المناسبة والصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي وتم قياسها من خلال سؤال مفتوح، ثم تم حسابها من خلال التكرارات والنسب المئوية لكل دور تقوم به الأسرة وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية. ١٤- المعوقات: يقصد به المعوقات والتحديات التي تقابل الأسرة في توجيه أفرادها نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح، وتم قياسها من خلال توجيه سؤال إلى المبحوث عن المعوقات التي تواجهه في توجيه أفراد أسرته نحو الاستخدام الأمثل الصحيح، وتم حسابها من خلال التكرارات، وحسب النسبة المئوية لكل معوق وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية.

**وصف خصائص العينة البحثية:**

ويتضح من الجدول (١) ما يلي:

أن أغلب المبحوثين (٥٦,٨٢%) يتواجدون في فئة الأعمار المتوسطة التي تراوحت أعمارهم ما بين (٤٦ - ٥٥) سنة، وكان معظم المبحوثين من الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة (٤٠,٩٥%)، وحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة

٢٧,٨٥%)، وكان (٥٥,٩٩%) من المبحوثين يقعون في فئة الأسر متوسطة الحجم حيث يتراوح أفراد الأسرة الواحدة ما بين (٣ - ٤) أفراد، وكان (٥٥,٩٩%) من المبحوثين يقعون في فئة الأسر متوسطة الحجم حيث يتراوح أفراد الأسرة الواحدة ما بين (٣ - ٤) أفراد، وكان أكثر من نصف المبحوثين (٥٩,٨٩%) يترددون عدد مواقع ما بين (٣ - ٤) موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، وكان نحو ثلثي المبحوثين (٦٦,٥٧%) لديهم عدد غرف بالمسكن أكثر من ثلاثة غرف، ونحو (٦١,٢٨%) من المبحوثين يمتلكون ثلاثة أجهزة محمول أو أكثر لدى الأسرة الواحدة وكان نصف المبحوثين (٥٠,٩٧%) يقعون في فئة الدخل المتوسطة التي يتراوح دخلهم الشهري ما بين (٣٥٠١ جنيه إلى ٥٥٠١ جنيه)، ونحو (٥٧,٣٨%) من المبحوثين كانت درجة انفتاحهم الثقافي متوسطة، أما بالنسبة لأكثر المواقع استخداماً للمبحوثين كان الفيس بوك حيث يستخدمه نحو (٥٨,٢٢%) وهم أكثر من نصف عينة البحث، وأن (٤٧,٩١%) من المبحوثين كانت مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من (٢ - ٥) سنة وهي الفئة المنخفضة الاستخدام، وأن أفضل الفترات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي من المغرب إلى منتصف الليل ويوجد بها (٣٤,٨٢%)، وكذلك الفترة من الفجر إلى الظهر ويوجد بها (٣١,٤٧%) من المبحوثين.

عن الدرجة الكلية لمقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري الذي تراوح مداه النظري ما بين (٢٠ - ٦٠) درجة وكان الثبات الكلي للمقياس ٠,٧٤، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات. ١٣- دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها: ويقصد به دور رب الأسرة في تقديم النصائح والإرشادات إلى أفراد الأسرة بطريقة الاستخدام المناسبة والصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي وتم قياسها من خلال سؤال مفتوح، ثم تم حسابها من خلال التكرارات والنسب المئوية لكل دور تقوم به الأسرة وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية. ١٤- المعوقات: يقصد به المعوقات والتحديات التي تقابل الأسرة في توجيه أفرادها نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح، وتم قياسها من خلال توجيه سؤال إلى المبحوث عن المعوقات التي تواجهه في توجيه أفراد أسرته نحو الاستخدام الأمثل الصحيح، وتم حسابها من خلال التكرارات، وحسب النسبة المئوية لكل معوق وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية.

#### وصف خصائص العينة البحثية:

ويتضح من الجدول (١) ما يلي:

أن أغلب المبحوثين (٥٦,٨٢%) يتواجدون في فئة الأعمار المتوسطة التي تراوحت أعمارهم ما بين (٤٦ - ٥٥) سنة، وكان معظم المبحوثين من الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة (٤٠,٩٥%)، وحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة

## جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	%	المتغيرات	العدد	%
١- السن:			٧- الدخل الشهري:		
صغار السن (٣٦-٤٥) سنة	١٠٢	٢٨,٤١	منخفض (١٥٠٠-٣٥٠٠) جنيه	٩٧	٢٧,٠٢
متوسطى السن (٤٦-٥٥) سنة	٢٠٤	٥٦,٨٢	متوسط (٣٥٠١-٥٥٠١) جنيه	١٨٣	٥٠,٩٧
كبار السن (٥٦-٦٤) سنة	٥٣	١٤,٧٧	مرتفع (٥٥٠٢-٧٥٠٢) جنيه	٧٩	٢٢,٠٥
٢- المستوى التعليمي:			٨- درجة الانفتاح الثقافي:		
- أمي	١٠	٢,٧٨	منخفضة (٧-١٣) درجة	٥٣	١٤,٧٦
- يقرأ ويكتب	٢٣	٦,٤١	متوسطة (١٤-٢١) درجة	٢٠٦	٥٧,٣٨
- ابتدائي	١٧	٤,٧٤	مرتفعة (٢٢-٢٨) درجة	١٠٠	٢٧,٨٥
- إعدادي	٣٥	٩,٧٥	٩- وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً:		
- ثانوي	١٤٧	٤٠,٩٥	- الفيس بوك (ميتافرس)	٢٠٩	٥٨,٢٢
- جامعي	١٠٠	٢٧,٨٥	- الواتس	٥٥	١٥,٣٢
٣- عدد أفراد الأسرة:			- توك توك	٣٣	٩,١٩
صغيرة (١-٢) فرد	٧٣	٢٠,٣٣	- منصة X (توتير سابقاً)	١١	٣,٠٦
متوسطة (٣-٤) فرد	٢٠١	٥٥,٩٩	- يوتيوب	٣٥	٩,٧٥
كبيرة (٥ أفراد فأكثر)	٨٥	٢٣,٦٨	- سناب شات	٧	١,٩٥
٤- عدد المواقع:			- جمع ما سبق	٩	٢,٥١
من (١-٢) موقع	٦٤	١٧,٨٣	١٠- مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:		
من (٣-٤) موقع	٢١٥	٥٩,٨٩	الفئة من (٢-٥) سنة	١٧٢	٤٧,٩١
من (٥-٦) موقع	٨٠	٢٢,٢٨	الفئة من (٦-٩) سنة	١٠٤	٢٨,٩٧
٥- عدد الغرف بالمنزل:			الفئة من (١٠-١٣) سنة	٨٣	٢٣,١٢
- غرفة	صفر	صفر	١١- الفترة المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:		
- غرفتين	١٢٠	٣٣,٤٣	من الفجر إلى الظهر	١١٣	٣١,٤٧
- ثلاث غرف فأكثر	٢٣٩	٦٦,٥٧	من الظهر إلى العصر	٢٣	٦,٤١
٦- عدد أجهزة التليفون بالأسرة:			من العصر إلى المغرب	١٥	٤,١٨
- جهاز واحد	٦٤	١٧,٧٣	من المغرب إلى منتصف الليل	١٢٥	٣٤,٨٢
- جهازين	٧٥	٢٠,٨٩	جميع الأوقات	٨٣	٢٣,١٢
- ثلاثة أجهزة فأكثر	٢٢٠	٦١,٢٨			

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م

## ١- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة

## الريفية بمنطقة الدراسة:

يعرض جدول (٢) الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية من وجهة نظر المبحوثين ومرتببة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح.

## النتائج ومناقشتها

## أولاً: الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

## على الأسرة الريفية بمحافظة الإسماعيلية.

جدول ٢. الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية من وجهة نظر المبحوثين ومرتبته تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح

المتوسط	درجة التأثير						الآثار السلبية
	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢,٦٠	١٠,٣١	٣٧	١٩,٥٠	٧٠	٧٠,٩٤	٢٥٢	١- وجود جيلاً من الشباب والأطفال يعانون من الوحدة والعزلة
٢,٥٠	١٥,٥٩	٥٧	١٨,١٠	٦٥	٦٦,٠١	٢٣٧	٢- تؤثر على العلاقات مع الأقارب حيث يقل معدل الزيارات الأسرية
٢,٣٤	١٦,٩٩	٦١	١٥,٣١	٥٥	٥٠,١٤	٢٢٣	٣- تساعد على اضطراب في سلوك الأشخاص وخاصة مدمنين مواقع التواصل الاجتماعي
٢,٢٥	٢٥,٩٠	٩٣	١٤,٢١	٥١	٥٩,٨٨	٢١٥	٤- تؤثر على المدى البعيد على الأفراد بمشكلات نفسية
٢,٢٣	٢٧,٠٢	٩٧	٢٢,٨٤	٨٢	٥٠,١٤	١٨٠	٥- قضاء وقت طويل يعرض الأشخاص للاكتئاب
٢,١٦	٢٧,٨٥	١٠٠	٢٨,٦٩	١٠٣	٤٣,٤٥	١٥٦	٦- يساعد على ضعف التحصيل الدراسي الأكاديمي
١,٩٢	٤١,٧٨	١٥٠	٢٤,٣٢	٨٧	٣٣,٩٨	١٢٢	٧- إهدار الوقت دون فائدة
١,٨٦	٤٤,٥٧	١٦٠	٢٥,٠٦	٩٠	٣٠,٣٦	١٠٩	٨- تؤثر على الوضع الصحي للأفراد خاصة أمراض العيون والأمراض المرتبطة بالسهر
١,٨	٤٦,٢٤	١٦٦	٢٨,١٣	١٠١	٢٥,٦٣	٩٢	٩- غيرت معظم عادات الأفراد إلى الأسوأ
١,٧١	٥٢,٠٩	١٨٧	٢٤,٢٣	٨٧	٢٣,٦٨	٨٥	١٠- أحياناً تساعد على إهدار الأموال
١,٦٤	٦١,٠٠	٢١٩	١٣,٩٣	٥٠	٢٥,٠٧	٩٠	١١- تساعد على الانحراف وتكوين أفكار غير سليمة

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م

الترتيب السابع أثر إهدار الوقت دون فائدة بمتوسط قدره ١,٩٢ درجة، ثم جاء في المرتبة الثامنة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على الوضع الصحي للأفراد خاصة أمراض العيون والأمراض المرتبطة بالسهر بمتوسط قدره ١,٨٦ درجة، وفي الترتيب التاسع أثر أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت معظم عادات الأفراد إلى الأسوأ مثل النوم متأخر والصحيان متأخراً بمتوسط قدره ١,٨٠ درجة، وفي المرتبة العاشرة وقبل الأخيرة جاء أثر أن وسائل التواصل الاجتماعي أحياناً تساعد على إهدار الأموال بمتوسط قدره ١,٧١ درجة، وجاء في الترتيب الحادي عشر أثر أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على الانحراف وتكوين أفكار غير سليمة في الترتيب الأخير بمتوسط قدره ١,٦٤ درجة.

وهكذا نستنتج مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار السلبية على الأسرة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار الإيجابية وهو ما نوضحه.

يتضح من جدول (٢) أن المبحوثين يرون وجود إحدى عشر أثراً سلبياً على وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة، وأمكن ترتيب هذه الآثار السلبية تنازلياً وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي لكل أثر كالتالي حيث جاء أثر وجود جيلاً من الشباب والأطفال يعانون من الوحدة والعزلة في مقدمة هذه الآثار بمتوسط حسابي قدره ٢,٦٠ درجة، ثم جاء في الترتيب الثاني تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات مع الأقارب حيث يقل معدل الزيارات الأسرية بمتوسط ٢,٥٠، ثم جاء أثر تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على اضطراب في سلوك الأشخاص وخاصة مدمنين مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط قدره ٢,٣٤ درجة، وجاء في المرتبة الرابعة تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المدى البعيد على الأفراد بمشكلات نفسية بمتوسط قدره ٢,٢٥ درجة، وفي المرتبة الخامسة قضاء وقت طويل على وسائل التواصل يعرض الأشخاص للاكتئاب بمتوسط قدره ٢,٢٣ درجة، تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على ضعف التحصيل الدراسي الأكاديمي في المرتبة السادسة بمتوسط قدره ٢,١٦ درجة، وجاءت في

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً مقبولاً عن التواصل بالحركة في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٢,٠٧ درجة، وجاءت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية في الترتيب الخامس بمتوسط قدره ١,٩٦ درجة، كما أن عبارة ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين أفراد الأسرة بسرعة بمتوسط قدره ١,٨٧ درجة، واحتلت عبارة قلت من الصرف المادي على المجاملات في الترتيب السابع بمتوسط قدره ١,٨٤ درجة، وجاءت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر بديلاً معرفياً موثقاً به في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي قدره ١,٨٤ درجة، وجاءت عبارة الإنجاز والسرعة في تأدية بعض العمليات بمتوسط قدره ١,٧١ درجة،

## ٢- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة:

يعرض جدول (٣) الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية بمنطقة البحث.

وتظهر بيانات جدول (٣) الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي للأسرة الريفية ومرتبطة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث جاءت عبارة تبادل الآراء والأفكار حول موضوع معين في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره ٢,٣٨ درجة، وأتيت عبارة تقوية العلاقات وتبادل الخبرات وخاصة بين الأفراد البعيدين في الترتيب الثاني بمتوسط قدره ٢,٣١ درجة، ثم جاءت عبارة كثير من الناس تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للدرشة وتفريغ الشحنة العاطفية في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره ٢,٣١ درجة، ثم جاءت عبارة

جدول ٣. الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين

المتوسط	درجة التأثير						الآثار الإيجابية
	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢,٣٨	١٥,٣٢	٥٥	٣١,١٩	١١٢	٥٣,٤٨	١٩٠	١- تبادل الآراء والأفكار حول موضوع معين
٢,٣١	١٩,٢٢	٦٩	٤١,٤٨	١١٣	٤٩,٣٠	١٧٧	٢- تقوية العلاقات وتبادل الخبرات وخاصة بين الأفراد البعيدين
٢,٣١	٢٤,٥١	٨٨	١٩,٥٠	٧٠	٥٥,٩٩	٢٠١	٣- كثير من الناس تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للدرشة وتفريغ الشحنة العاطفية
٢,٠٧	٣٩,٢٧	١٤١	١٤,٧٦	٥٣	٤٥,٦٩	١٦٥	٤- أصبحت بديلاً مقبولاً عن التواصل الفعلي بالحركة
١,٩٦	٤٣,٤٥	١٥٦	١٦,٧١	٦٠	٣٩,٨٣	١٤٣	٥- تساعد على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية
١,٨٧	٤٤,٨٥	١٦١	٢٣,١٢	٨٣	٣٢,٠٣	١١٥	٦- ساهمت في التواصل بين أفراد الأسرة بسرعة
١,٨٤	٤٨,٧٥	١٧٥	١٨,١٠	٦٥	٣٣,١٥	١١٩	٧- قلت من الصرف المادي على المجاملات
١,٧٤	٥٩,٠٩	٢١٢	٧,٥٢	٢٧	٣٣,٤٣	١٢٠	٨- تعتبر بديلاً معرفياً موثقاً به
١,٧١	٦١,٨٤	٢٢٢	٤,٧٣	١٧	٣٣,١٥	١١٩	٩- الإنجاز والسرعة في تأدية بعض العمليات
١,٥٤	٦,٩٩	٢٥١	٥,٨٥	٢١	٢٤,٢٣	٨٧	١٠- وسيلة للترفيه والتسلية
١,٤٨	٧,١٦	٢٥٧	٨,٦٣	٣١	١٩,٧٨	٧١	١١- تكوين علاقات جديدة
١,٤٢	٧٥,٧٧	٢٧٢	٦,١٣	٢٢	١٨,١٠	٦٥	١٢- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات عاطفية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م

حيث جاءت في الترتيب الأول توجيه الأبناء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة هادفة بنسبة (٨٨,٣٠%) ثم أمنع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تجمع الأسرة بنسبة (٨٣,٢٩%)، ثم أقدم النصائح المستمرة عن أضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٧٠,٤٧%)، وبحاول أن أكون قدوة للأولاد في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (٦٩,٩٢%)، ثم غرس القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي من الاستخدام الخاطئ لها (٦٠,١٧%)، ثم أحدد فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة (٥٧,١٠%)، ثم أتعامل بمرونة مع أبنائي عن استخدامهم لها (٥٦,٢٧%)، ثم أحاول أنمي الرقابة الذاتية للأبناء ولكي يكون الولد رقيب نفسه (٥١,٥٣%)، ثم الاستعانة ببعض برامج الحماية للحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي (٤٧,٩١%)، وأخيراً منع الأبناء من وضع باص ورد على التليفون أو التطبيقات المختلفة.

نستخلص مما سبق أن الأسرة تقوم بدور توجيهي ودور رقابي ودور عقابي في بعض الأمور كما هو واضح بجدول (٤).

كما أن عبارة وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للترفيه والتسلية في الترتيب العاشر بمتوسط قدره ١,٥٤ درجة، وأن تكوين علاقات جديدة جاءت في الترتيب الحادي عشر بمتوسط قدره ١,٤٨ درجة، وجاءت عبارة تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات عاطفية بمتوسط قدره ١,٤٢ درجة.

ونستنتج مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي لها إيجابيات على الفرد والأسرة كما أن لها بعض الأضرار حسب طريقة استخدام الفرد لها

**ثانياً: النتائج الخاصة بتحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي.**

يعرض جدول (٤) دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.

يتضح من جدول (٤) دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها ومرتبته تنازلياً وفقاً لنسب تكرار كل دور. حيث أوضحت النتائج أن المبحوثين ذكروا إحدى عشر دوراً تقوم به الأسرة في توجيه أفرادها في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكانت كالتالي:

**جدول ٤. دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها من وجهة نظر المبحوثين ومرتبته تنازلياً**

دور الأسرة	العدد	%
١- توجيه الأبناء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة هادفة	٣١٧	٨٨,٣٠
٢- أمنع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تجمع الأسرة	٢٩٩	٨٣,٢٩
٣- أقدم النصائح المستمرة عن أضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢٥٣	٧٠,٤٧
٤- بحاول أن أكون قدوة للأولاد في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢٥١	٦٩,٩٢
٥- غرس القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي من الاستخدام الخاطئ لها	٢١٦	٦٠,١٧
٦- أحدد فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة	٢٠٥	٥٧,١٠
٧- أتعامل بمرونة مع أبنائي عند استخدامهم لها	٢٠٢	٥٦,٢٧
٨- بحاول أنمي الرقابة الذاتية للأبناء لكي يكون الولد رقيب نفسه	١٨٥	٥١,٥٣
٩- الاستعانة ببعض برامج الحماية للحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي	١٧٢	٤٧,٩١
١٠- منع الأبناء من وضع باص ورد على التليفون أو أي تطبيق للمتابعة	١٦٤	٤٥,٦٨

الجفاء والانفصال بين الزوج والزوجة وأفراد الأسرة بمتوسط قدره (٢,٦٥) درجة، وجاء في الترتيب الثاني أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تقلب الحالات المزاجية للأبناء وعصيانهم على والديهم بمتوسط قدره (٢,٥٥) درجة، ثم جاء في الترتيب الثالث أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تراجع مستوى السعادة الزوجية بمتوسط قدره (٢,٣٩) درجة، وأتي في الترتيب الرابع بند أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة الخلافات بين أفراد الأسرة بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٦) درجة، أما عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى ظهور أسرار خاصة لأحد الزوجين احتلت الترتيب الخامس بمتوسط قدره (٢,٠٦) درجة، واحتلت عبارة نشر وزعزعة فكر الأبناء بما تنشره من أفكار مضللة الترتيب السادس بمتوسط قدره (١,٩٩)، وكانت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت ضرب وعنف بين الزوجين في الترتيب السابع بمتوسط قدره (١,٩٧) درجة،

### ثالثاً: النتائج الخاصة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري بمنطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين.

وينقسم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري إلى بعدين رئيسيين هما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأدوار الأسرية.

#### ١- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية:

يعرض جدول (٥) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية بمنطقة الدراسة.

أظهرت النتائج بجدول (٥) أن هناك عشرة أثراً لوسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية، وأمكن ترتيب هذه الآثار وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي لكل أثر ترتيبياً تنازلياً كالتالي، وأتي في مقدمة هذه الآثار أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في ظهور حالة من

#### جدول ٥. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية من وجهة نظر المبحوثين ومرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	درجة التأثير			التأثير على الخلافات والمشكلات الأسرية		
	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	العدد	%	العدد
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
٢,٦٥	٠,٥٦	٢	٣٣,٤٣	١٢٠	٦٦,٠١	٢٣٧
٢,٥٥	٥,٢٩	١٩	٣٤,٢٦	١٢٣	٦٠,٤٤	٢١٧
٢,٣٩	١٤,٤٣	٥٩	٢٨,١٣	١٠١	٥٥,٤٣	١٩٩
٢,٠٦	٢٨,٦٩	١٠٣	٣٦,٢١	١٣٠	٣٥,٠٩	١٢٦
٢,٠٦	٣٠,٠٨	١٠٨	٣٣,٤٣	١٢٠	٣٦,٤٩	١٣١
١,٩٩	٣٦,٢١	١٣٠	٢٨,٦٩	١٠٣	٣٥,٠٩	١٢٦
١,٩٧	٣٩,٥٥	١٤٢	٢٤,٢٣	٨٧	٣٦,٠٩	١٣٠
١,٩١	٤٣,١٧	١٥٥	٢٢,٢٨	٨٠	٣٤,٥٤	١٢٤
١,٦٨	٥٣,٢٣٠	١٩١	٢٥,٣٤	٩١	٢١,٤٤	٧٧
١,٦٤	٥٩,٠٥	٢١٢	١٨,١٠	٦٥	٢٢,٨٤	٨٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م



## ٢- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأدوار الأسرية من وجهة نظر المبحوثين:

يعرض جدول (٦) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأدوار الأسرية من وجهة نظر المبحوثين.

أوضحت النتائج بجدول (٦) أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها بعض الآثار على الأدوار الأسرية من وجهة نظر المبحوثين، أمكن ترتيبها تنازلياً وفقاً لتكرارات كل أثر وقيمة المتوسط الحسابي كما يلي: حيث أتى في مقدمة هذه الآثار أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على أداء دوري في متطلبات المنزل بمتوسط حسابي قدره ٢,٤٥ درجة، وجاءت عبارة أن وسائل التواصل ساعدت على تراكم الأعمال المنزلي وإهمالها في الترتيب الثاني بمتوسط قدره ٢,٢٨ درجة،

وأثبتت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية بمتوسط قدره (١,٩١) درجة في الترتيب الثامن، وجاءت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي اعتبرت وسيلة للهروب للكثير من المشكلات الأسرية في المرتبة التاسعة بمتوسط قدره (١,٦٨) درجة، في حين جاءت عبارة أن وسائل التواصل ساعدت على تجاهل الالتزامات الأسرية للانشغال بالمواقع الاجتماعية بمتوسط قدره (١,٦٤) درجة.

ونستنتج مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت بعض المشاكل والخلافات الأسرية التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف التماسك الأسري وإنهياره.

## جدول ٦. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأدوار الأسرية من وجهة نظر المبحوثين ومرتبته تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	درجة التأثير						العبارات
	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢,٤٥	١,٨٧	٦٧	٢٨,٤١	١٠٢	٥٢,٩٤	١٩٠	١- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على دوري في أداء متطلبات المنزل
٢,٢٨	٢٠,٠٥	٧٢	٣١,٤٧	١١٣	٤٨,٤٧	١٧٤	٢- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في تراكم الأعمال المنزلية وإهمالها
٢,٠٩	٢٧,٨٥	١٠٠	٣٢,٥٩	١١٧	٣٩,٥٥	١٤٢	٣- اضعفت قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي
٢,٠٤	٣٣,٤٣	١٢٠	٢٩,٥٢	١٠٦	٣٧,٠٥	١٣٣	٤- أدت إلى شعوري بالعزلة الاجتماعية عن أفراد أسرتي
١,٨٧	٤٤,٥٧	١٦٠	٢٣,٤٠	٨٤	٣٢,٠٣	١١٥	٥- أثرت على سلوكي واتجاهاتي مع أفراد أسرتي
١,٧٣	٥٨,٤٩	٢١٠	٩,٤٧	٣٤	٣٢,٠٣	١١٥	٦- استخدام هذه الوسائل جعلني أنقطع عن زيارة أقاربي
١,٦٧	٥٥,٧٢	٢٠٠	٢١,١٧	٧٦	٢٣,١٢	٨٣	٧- تشكو أسرتي مني بسبب طول الوقت الي أقضيه على وسائل التواصل
١,٥٦	٦٩,٧٤	٢٥٠	٤,٧٦٣	١٧	٢٥,٦٣	٩٢	٨- أدت وسائل التواصل لزيادة شعوري بالفراغ العاطفي مع أسرتي
١,٤٩	٧٢,٤٢	٢٦٢٠	٦,١٣	٢٢	٢١,٤٥	٧٧	٩- لقاتني مع أفراد أسرتي يبدأ يقل عما كان قبل استخدام وسائل التواصل
١,٣٤	٧١,٥٥	٢٥٧	١١,٩٨	٤٣	١٦,٤٣	٥٩	١٠- استخدام هذه الوسائل جعلني أهمل متابعة أولادي في دراستهم لانشغالي بها

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م

### ١- العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الأسري للأسر الريفية.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الأسري للريفيين بمنطقة الدراسة تم وضع الفرض البحثي في صورته الصفرية على النحو التالي "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة ودرجة التماسك الأسري للأسر الريفية" ولاختبار هذا الفرض حسب معاملات الارتباط البسيط، وتعكس النتائج الموضحة في جدول (٧) النتائج الإحصائية، ويتضح من بيانات الجدول ما يأتي:

أنه يوجد ثمانية متغيرات ذات علاقة ارتباطية معنوية على التماسك الأسري للأسر الريفية وهي: عدد أفراد الأسرة، وعدد الغرف بالمنزل، وعدد استخدام المواقع الإلكترونية، وعدد أجهزة التليفون المحمول بالمنزل، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، ودرجة التردد على وسائل التواصل الاجتماعي، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط لها ٠,٢٧٢، ٠,٢٠١، ٠,٢٧٢، ٠,١٨٦، ٠,٢١٢، ٠,٢٣٤، ٠,٢٨٩، ٠,١٩٠، ٠,٢٠٢، ٠,٠١ على الترتيب وجميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ في حين لا توجد علاقة معنوية مع باقي المتغيرات المستقلة، وفي ضوء النتائج السابقة يمكن قبول الفرض البديل جزئياً ورفض الفرض الإحصائي بالنسبة للمتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، بدء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والفترة المفضلة للاستخدام.

### ٢- العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الأسري للأسر الريفية.

للتعرف على محددات تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة على التماسك الأسري للأسر الريفية

وأثبتت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أضعفت قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي في الترتيب الثالث بمتوسط قدره ٢,٠٩ درجة، واحتلت عبارة أن وسائل التواصل أدت إلى شعوري بالعزلة الاجتماعية عن أفراد أسرتي في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٢,٠٤ درجة، كما جاءت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكي واتجاهاتي على أفراد أسرتي في الترتيب الخامس بمتوسط قدره ١,٨٧ درجة، واحتلت عبارة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جعلني انقطع عن زيارة أقاربي في المرتبة السادسة بمتوسط قدره ١,٧٣ درجة، وجاءت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت أسرتي تشكو مني بسبب طول الوقت الذي أقضيه عليها في الترتيب السابع بمتوسط قدره ١,٦٧ درجة، واحتلت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة شعوري بالفراغ العاطفي مع أسرتي في الترتيب الثامن بمتوسط قدره ١,٥٦ درجة، كما احتلت عبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت لقائي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عما كان قبل استخدامها في الترتيب التاسع بمتوسط قدره ١,٤٩ درجة، وجاءت عبارة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جعلني أهمل متابعة دورس أولادي لانشغالي بها في الترتيب الأخير بمتوسط قدره ١,٣٤ درجة.

ونستخلص مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها بعض الآثار على دور المبحوث في الأسرة، حيث أنها قللت من دوره نحو أسرته.

### رابعاً: النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة ودرجة التماسك الأسري للأسر الريفية.

نعرض في هذا الجزء النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الأسري، وكذلك المتغيرات المحددة لدرجة التماسك الأسري.

جدول ٧. نتائج تحليل الارتباط البسيط والانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة ودرجة التماسك الأسري للأسر الريفية بمنطقة الدراسة

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري (النموذج الكامل)	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري (النموذج المختزل)
١- السن	٠,٠٣٦	٠,٠٧٣	---
٢- المستوى التعليمي	٠,١٥٩	٠,٠٤١	---
٣- عدد أفراد الأسرة	**٠,٢٠١	٠,٠٥٣	---
٤- عدد الغرف بالمنزل	**٠,٢٧٢	٠,١٧٣	**٠,٢٢٤
٥- عدد استخدام المواقع الإلكترونية	**٠,١٨٦	**٠,١٩٨	**٠,١٤٠
٦- عدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة	**٠,٢١٢	**٠,١٩١	**٠,٢٠٣
٧- الدخل الشهري	**٠,٢٣٤	**٠,١٦٤	**٠,١٤٣
٨- درجة الانفتاح الثقافي	**٠,٢٨٩	**١,٧٨	**٠,١٥٤
٩- التردد على وسائل التواصل الأكثر استخداماً	**٠,١٩٠	**٠,٢٠٢	**٠,٢٦١
١٠- مدة استخدام وسائل التواصل	**٠,٢٠٢	**٠,١٨٧	---
١١- الفترة المفضلة للاستخدام	٠,٠٩٠	٠,٠٧٨	---
قيمة معامل الارتباط المتعدد ( $R^2$ )		٠,٨٠٦	٠,٦٥٩
قيمة معامل التحديد (R)		٠,٦٤٩	٠,٤٣٤
قيمة (F)		**١٨,٧٩	**٢٣,١٦

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م. \* معنوي عند ٠,٠٥ \*\* معنوي عند ٠,٠١

الغرف بالمنزل، وعدد استخدام المواقع الإلكترونية، وعدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، والتردد على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبلغت قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري لهذه المتغيرات على الترتيب ٠,١٧٨، ٠,١٦٤، ٠,١٩١، ٠,١٩٨، ٠,١٧٣، ٠,٢٠٢، ٠,١٨٧، وهي جميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

كما أوضح تحليل الانحدار الخطي التدريجي الصاعد (النموذج المختزل) ثبات تأثير المتغيرات السبعة وهم يفسروا نحو ٤٣,٤% من التباين في درجة التماسك الأسري للأسر الريفية، وبلغت قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري لهم في هذا النموذج ٠,٢٢٤، ٠,١٤٠، ٠,٢٠٣، ٠,١٤٣، ٠,١٥٤، ٠,٢٦١، ٠,٢١٣ على الترتيب وهي جميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ عند مقارنة قيم معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي المعياري يتضح مغزوية المتغيرات السبعة.

تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وتم وضع الفرض البحثي في صورته الصفرية "لا ترتبط المتغيرات المستقلة مجتمعة بدرجة التماسك الأسري للأسر الريفية". ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الانحدار الجزئي المعياري، حيث وجد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٨٠٦ مع درجة التماسك الأسري للأسر الريفية، وتبلغ قيمة (ف) لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد ١٨,٣٩ ودرجة وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٦٤٩ أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تشرح وتفسر نحو ٦٤,٩% من التباين في درجة التماسك الأسري للأسر الريفية وهذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي، وتشير إلى أن هناك متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة مسؤولة عن تفسير النسبة الباقية في التغير في المتغير التابع.

كما تشير قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري أن أهم المتغيرات المستقلة إسهاماً في تفسير التباين في درجة التماسك الأسري للأسر الريفية سبعة متغيرات هي: عدد

تحقيق رغبات أفراد الأسرة وإشباعها، حيث أن ارتفاع الدخل يقلل الخلافات والمشاكل الأسرية، في حين أن انخفاض الدخل يزيد من هذه المشكلات الأسرية، وجعل رب الأسرة مشغول عن أفراد أسرته في توفير متطلبات الحياة، وبذلك فإن هذا المتغير يؤثر بصورة مباشرة على العلاقات الأسرية وعلى درجة التماسك الأسري.

درجة الانفتاح الثقافي وهو أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة انفتاح عالية يكونوا أقل ارتباطاً بأفراد الأسرة ومن ثم فإن هذا المتغير يؤثر على العلاقات بين الأسرة ويضعها وبالتالي يؤثر على درجة التماسك الأسري.

يمكن تفسير العلاقة بين درجة التماسك الأسري ودرجة التردد على وسائل التواصل الاجتماعي هو أن الشخص الأكثر تردداً على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك أو الواتس آب أو تلجرام أو سناب شات، يمكن أن يحصل معارف ومعلومات مهمة عن الحياة الاجتماعية فإذا استغل الفرد ذلك فإن اطع الفرد على مثل هذه الوسائل ممكن أن تقويه علاقته بالآخرين وخاصة أفراد أسرته ومن ثم يكن أن تزيد من درجة التماسك الأسري.

كما أن متغير مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تفسير علاقته بالتماسك الأسري هو أنه كلما طالت مدة الاستخدام كلما عاش الفرد في عزلة عن الآخرين وانطوى على نفسه وقلت تعاملاته مع من حوله وهو أن معظم وقته يقضيه على هذه المواقع التي تمثل بديلاً آخر للأسرة ومن هنا يصبح الفرد أسيراً أو مدمناً هذه المواقع وبالتالي تؤثر مدة الاستخدام على درجة التماسك الأسري بدرجة قد تتسبب في انهيار كيان الأسرة، وخاصة إذا كان هذا الفرد هو رب الأسرة.

ويتضح مما سبق أن المتغيرات السبعة وهي عدد الغرف بالمنزل، وعدد استخدام المواقع الإلكترونية، وعدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة، والدخل الشهري، ودرجة الانفتاح الثقافي، والتردد على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أهم محددات درجة التماسك الأسري للأسر الريفية.

يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

وهو أن عدد الغرف بالمنزل كلما زاد أعطى فرصة لأفراد الأسرة بالاستقلالية وبالتالي يكون كل فرد حر التصرف ولا يوجد مضايقة من الآخرين ومن هنا فإن الشخص الذي يمتلك حجرة مستقلة يكون أقل تفاعلاً مع أفراد أسرته ومن ثم يؤثر ذلك على علاقته مع أفراد أسرته وربما يؤثر على درجة التماسك بين الأفراد والأسرة.

كما أن متغير عدد استخدام المواقع الإلكترونية يمكن تفسير العلاقة بينه وبين درجة التماسك الأسري هو أنه كلما زاد رقاد الشخص على المواقع الإلكترونية وكلما كان الفرد أقل جليوساً مع أفراد أسرته لأنه ليس لديه وقت كافي للجلوس معهم بل معظم الوقت يمكن أن يقضيه على تلك المواقع المختلفة والمتنوعة. ومن هنا فإن عدد المواقع الإلكترونية لها علاقة بدرجة التماسك الأسري ومن الممكن أن تؤثر عليها بطريقة أو أخرى.

وأن متغير عدد أجهزة التليفون المحمول بالأسرة أي انه كلما كثر عدد أجهزة التليفون المحمول كلما كان أفراد الأسرة أكثر استخداماً للمواقع، وبالتالي كل فرد من الاسرة ينفرد مع نفسه ويقل تفاعله مع أفراد أسرته، ولكن ممكن أن يكون علاقات جديدة من خلال هذه المواقع وبالتالي تؤثر عدد أجهزة التليفون المحمول على العلاقات الأسرية إذا لم يحسن استخدامها، وبالتالي تؤثر على درجة التماسك الأسري بطريقة سلبية.

الدخل الشهري من المتغيرات المهمة التي من خلاله يستطيع أي فرد أو رب اسرة تحقيق رغباته وإشباعه وكذلك

معوق ظروف الحياة ومتطلبات العصر تجبرني على استخدام هذه الوسائل مما يحد من دوري في توجيه الأبناء بنسبة (٧٦,٠٤%)، وأتى معوق سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات في الترتيب السادس بنسبة (٧٥,٧٧%)، واحتل معوق الاعتقاد لدى بعض الأفراد والأسر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نوع من أنواع التمدن والتحضر الترتيب السابع بنسبة (٦٩,٩٢%)، وأتى معوق المقارنة بين الأقران والأقارب في توفر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ببسر وسهولة في الترتيب الثامن بنسبة (٥٩,٠٥%)، وجاء في الترتيب التاسع وقبل الأخير معوق غياب الأب ساعات طويلة في العمل يقلل من متابعة أبناءه وأفاد أسرته بنسبة (٥٠,١٤%)، واحتل الترتيب الأخير معوق عدم محاسبة الأبناء وضبط استخدام هذه الوسائل ممن قبل الأسرة بنسبة (٤٦,٥٢%).

ونستنتج مما سبق أن المعوقات العشر التي ذكرها الباحثون اتفق عليها أكثر من نصف الباحثين ما عدا المعوق الأخير وهو ما يدل على أن هذه المعوقات مهمة وهي بالفعل تحد من دور الأسرة في توجيه أبنائها وأفرادها نحو الاستخدام المناسب لهذه الوسائل.

**خامساً: النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه الأسرة الريفية في توجيه أفرادها للاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي.**

يعرض جدول (٨) المعوقات التي تواجه الأسرة الريفية في توجه أفرادها نحو الاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.

يتضح من جدول (٨) أن الباحثين حددوا نحو عشرة معوقاً يمكن أن تحد من أدوارها في توجيه أبنائهم وأفراد الأسرة نحو الاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أمكن ترتيب هذه المعوقات ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرارات والنسب المئوية، حيث جاء في مقدمة هذه المعوقات صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المفرطين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٨٩,٦٩%)، وجاء معوق اختلافات الثقافات والتربية بين الأسر تؤثر على توجيهات الأبناء في الترتيب الثاني بنسبة (٨٥,٥١%)، واحتل معوق انتشار استخدام وسائل التواصل بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها في الترتيب الثالث بنسبة (٨٤,١٢%)، وجاء معوق تقليد الأقران وخاصة في محيط الأسرة في المرتبة الرابعة بنسبة (٨٠,٥٠%)، وجاء

**جدول ٨. توزيع إجابات الباحثين حول المعوقات التي تواجه الأسرة الريفية في توجيه أفرادها نحو الاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي**

المعوقات	العدد	%
١- صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المفرطين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٣٢٢	٨٩,٦٩
٢- اختلاف الثقافات والتربية بين الأسر تؤثر على توجيهات الأبناء	٣٠٧	٨٥,٥١
٣- انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها	٣٠٢	٨٤,١٢
٤- تقليد الأقران وخاصة في محيط الأسرة	٢٨٩	٨٠,٥٠
٥- ظروف الحياة ومتطلبات العصر تجبرني على استخدام هذه الوسائل مما يحد من دوري في توجيه الأبناء	٢٧٣	٧٦,٠٤
٦- استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات	٢٧٢	٧٥,٧٧
٧- الاعتقاد لدى بعض الأفراد والأسر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نوع من أنواع التمدن والتحضر	٢٥١	٦٩,٩٢
٨- المقارنة بين الأقران والأقارب في توفر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ببسر وسهولة	٢١٢	٥٩,٠٥
٩- غياب الأب ساعات طويلة للعمل يقلل من متابعة أبناءه	١٨٠	٥٠,١٤
١٠- عدم محاسبة الأبناء وضبط استخدام هذه الوسائل ممن قبل الأسرة	١٦٧	٤٦,٥٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة عام ٢٠٢٤م

## التوصيات

إبراهيم، حسام عبد المنعم (٢٠٠٦)، تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية (دراسة ميدانية متحضرة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة.

أبو سلمان، معن محمد (٢٠١٧)، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

أحمد، نهى موسى (٢٠١٧)، التكامل الأسري واثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

البديرة، إيمان بنت عبدالله (٢٠١٦)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة، سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

البغدادي، ضحى (٢٠١٣)، أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الحرثي، طلال سعد (٢٠١٨)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، المجلد (٢)، العدد (٨).

الحايس، عبدالوهاب (٢٠١٥)، الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشبابية، مجلة بحوث ودراسات وشؤون اجتماعية، المجلد (١٢٦)، العدد (٢).

الخريف، فهد عبدالرحمن؛ تركي بن مشهور العنزي؛ سلوى محمد المهدي؛ شريف محمد السعيد (٢٠١٩)، آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية "دراسة ميدانية" متاح على الرابط

<https://rf.org.sa/ar/rf-report/538>

١- توصلت الدراسة إلى صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المدمنين لمواقع التواصل الاجتماعي، لذا توصي الدراسة بضرورة فتح باب حوار بين رب الأسرة وأبنائه وتوعيتهم بأخطار هذه المواقع وآثارها السلبية على الحياة الاجتماعية والصحية والنفسية.

٢- أظهرت الدراسة إلى أن متغير مدة الاستخدام للمواقع الإلكترونية يرتبط ويؤثر على درجة التماسك الأسري، لذا توصي بأهمية تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية والفترة التي يتم استخدامها فيها.

٣- كشفت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على دور الأسرة تجاه أفرادها، ولذلك يجب العمل على تعزيز دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها وبما يساهم في تحقيق الاستقرار الأسري.

٤- ضرورة ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا تؤثر سلباً على استقرار الأسرة وتماسكها، حيث كشفت النتائج أن هناك إقبال من أفراد الأسرة على هذه المواقع وخاصة واتس آب، الفيس بوك.

٥- ضرورة مراقبة ومتابعة جميع الأجهزة بالمنزل وخاصة الأطفال والشباب للحد من الاستخدام السيئ لهذه الوسائل.

٦- منع استخدام رقم كودي على أي تليفون داخل المنزل حتى تسهل المتابعة والرقابة ومعرفة ما يجري.

## المراجع

إبراهيم، إيناس (٢٠١٨)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم، مجلة البحوث التجارية، المجلد (٤٠)، العدد (٤).

المجالي، فايز عبدالقادر مناور (٢٠٠٧)، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (١٣)، العدد (٧).

المطوع، عبدالعزيز (٢٠١٥)، تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٣)، العدد (١٦).

المنصور، محمد (٢٠١٢)، تأثير الشبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

الناصر، منال محمد (٢٠١٩)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (٢٠)، العدد (٤).

إمام، كامل أحمد (٢٠١٣)، توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات "الواتس آب نموذجاً"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد (٢)، العدد (١٤).

حلاوة، عبد القادر القصير (٢٠١١)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

حمريش، سامية (٢٠١٠)، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري "دراسة ميدانية بمدينة باتنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، كلية الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

ساري، حلمي خضر محمد (٢٠٠٨)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد (٢+١).

صادق، عباس مصطفى (٢٠١٨)، الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٤٨)، مصر.

الخليفة، سامي عثمان (٢٠١٨)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري: دراسة حالة بمدينة الحلفاية - محلية بحري - ولاية الخرطوم، ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع.

الشهري، حنان شعشوع (٢٠١٤)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

العفيفي، عبد الملك مسلم سالم (٢٠٢٤)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار ٥٨.

العمران، حمد بن إبراهيم بن عبدالله (٢٠١٨)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأفراد في المجتمع السعودي، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، العدد (٨).

الفرجاني، عبد الملك مسلم سالم (١٤٠٢)، تأثير التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري: دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثامن والخمسون.

الفرحي، هيثم (٢٠١٤)، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، دار البيضاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

القببسي، لمى (٢٠١٤)، الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدمات ويغير مستخدمات التويتز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

القرشي، غني ناصر (٢٠١٤)، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

المبيض، أسامة كمال محمد (٢٠١٦)، التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

كامل، أحمد عبدالفتاح (٢٠١٥)، توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات، ومراكز المعلومات "الواتساب أب" نموذجاً، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد (٢)، العدد (١).

مسعودان، أحمد؛ العيد وارب (٢٠١٥)، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البشير الإبراهيمي، الجزائر.

مطالقة، أحلام؛ رانفة العمري (٢٠١٨)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، دراسات- علوم الشريعة والقانون، المجلد (٤٥).

مغازي، أحمد محمد (٢٠١٩)، التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، المجلد (٣٣)، العدد (١٢).

نومار، مريم (٢٠١٢)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

ورقة، نادية (٢٠١١)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة العربي: دراسة بحثية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجفلة، الجزائر.

Alsharkh, Y. (2012), The Social Media Effect on the Families of the Saudi Society from the Perspective of the Youth, Arizona State University, ProQuest Dissertations Publishing.

Kreijcie, R.V. and D.W. Morgan (1970), Determining Sample Size for Research Activities Educational and Psychological Measurement, Collage Station Durban North carollin, U.S.A. Vol. (2).

Mann, S. (2016), From Family to Friend: Family Communication Patterns and the Impact on Young Adults' Family Interaction via Facebook. University of the Pacific, ProQuest Dissertations Publishing.

Ngonidzash, M. (2016), Social Networks and the Social Interaction in Family Relationships among Zimbabweans: A Survey on the Perceptions of Residents in Harare and Mashonaland West Provinces.

صميلي، حسن ابن ادريس (٢٠٢٠)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٦٤).

عارف، اللبون محمد عبد المحسن (٢٠١٦)، دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مجلة شئون اجتماعية، المجلد (٣٥)، العدد (١٣٧).

عبدالباقي، مها (٢٠١٥)، شبكات التواصل الاجتماعي: المشكلات التربوية- كيفية المواجهة- الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، س١٦، العدد (٩٦).

عبداللطيف، عماد (٢٠١٦)، رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة والهند، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي بعين شمس، العدد (٣٤).

عبدالمعطي، نها السيد (٢٠١٣)، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، جامعة المنصورة، مصر.

عوض، حسني (٢٠١٣)، تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية العلوم التربوية "الإعلام التربوي: الواقع والرؤى المستقبلية"، المنعقد في ٢٦-٣٠/٧/٢٠١٣، جامعة جرش، الأردن.

عويس، لمياء (٢٠٢٢)، وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري: دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد (٦٢).

فرحات، محمد عبدالحמיד (٢٠١٤)، التوافق الزوجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، رسالة دكتوراه غير مشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.



## ABSTRACT

**The Impact of Social Media on Family Cohesion of Rural Families in Ismailia Governorate**

Amany A.F. Ahmed

The research aimed to identify the positive and negative effects of social media on the family, as well as to determine the role of the family in dealing with the phenomenon of their children's use of social media programs, to identify the impact of social media on family cohesion, to identify the variables associated with and specific to the impact of social media on family cohesion, and to identify the obstacles facing rural families in directing their members towards the appropriate use of these media. This required designing a research form to collect data through personal interviews on three villages: Abu Ashour, Al-Jazirah Al-Khadra, and Al-Malak in Tal Al-Kabir Center in Ismailia Governorate, on a sample of rural families consisting of 359 individuals. The data collection period took two months, November and December 2024, and some descriptive and analytical statistical methods were used, including frequencies, percentages, arithmetic mean, stability coefficient, simple correlation coefficient, multiple linear regression coefficient and ascending stepwise regression to analyze the research data. The most important results of the research were as follows:

- 1- The study concluded that social media has some positive and negative effects on the rural family from the point of view of the respondents, as the respondents mentioned eleven negative effects, the most important of which was the existence of a generation of youth and children suffering from loneliness and isolation with an arithmetic mean of 2.60 degrees. The respondents also mentioned
- twelve positive effects, the most important of which, as mentioned by the respondents, was the exchange of opinions and ideas on a specific topic with an arithmetic mean of 2.38 degrees.
- 2- The respondents mentioned that the rural family has ten roles that it plays to reduce the impact of social media, the most important of which was guiding children to use social media in a purposeful manner, with a percentage of (88.30%) of the respondents.
- 3- The respondents mentioned that social media has an impact on family cohesion in increasing family problems and disputes, and it also had a negative impact on family roles, which leads to weak cohesion among family members.
- 4- The results showed that there were a number of variables that had a positive moral relationship and contributed to explaining the variance in the degree of influence of social media on family cohesion and that these variables combined explain about 64.9% and the variables are the number of rooms in the house, the number of sites used, the number of family phones, monthly income, and cultural openness.
- 5- The respondents mentioned ten obstacles facing the family in directing its members towards the appropriate use of social media, the most important of which was the difficulty of isolating children from their peers.

Keywords: Social Media; Negatives/Positives; Family Cohesion; Rural Families; Ismailia Governorate.